

## قدم الحضارة الصينية

خطر لبعض الباحثين ان يقاب أقدم الكتب الصينية المحفوظة في المكاتب الكبرى ليعلم منها مقدار ما بلغه الصينيون من التقدم الصناعي وقدم حضارتهم. فدوّن ما وقف عليه في تلك الكتب وهو يبين ان الصينيين بلغوا منزلة عالية في الاكتشاف والاختراع منذ القرن الثامن والعشرين قبل المسيح. على انه لا يذكر في الكتب المشار إليها تاريخ مكتشفاتهم ومخترعاتهم بالدقة وانما يذكر المدة التي ظهرت فيها على سبيل التقريب واسم الدولة المالكه واسم المخترع او المكتشف. وسكتني بذكر هذه المكتشفات والمخترعات بمخترئين من ذكر اسماء المكتشفين والمخترعين اذ لا فائدة منها :

من سنة ٢٨٠٠ - ٢٦٩٨ قبل المسيح صنعت جبال من زجاج وآنية خزفية وصنع شبك للصيد ولسيخ من الكتان وآلات موسيقية من القنا الهندي وحصر زجاجية ومحاريت خشبية وامشاط من القنا الهندي وقفوس حديد وجرار خزفية

من سنة ٢٦٩٣ - ٢٥٩٨ قبل المسيح في عهد هوانغ في صنع خزف بسيط ومداق للرز ودواليب للقرن ومرابا ومقصات وآنية للطبخ وشحميات واصباغ وابر مغنطية

وصنعت القوارب ومركبات الكرب ونقش على الخشب وصنعت آلات فلكية بسيطة

من سنة ٢٣٥٢ - ٢٢٥٦ قبل المسيح في عهد دولة تنغ. صنعت الدتلا وعصرت الحجر ونقش على الحجر

من سنة ٢٢٥٥ - ٢٢٠٦ قبل المسيح في عهد دولة منغ. صنعت الصور الملونة والاكتاف

من سنة ٢٢٠٥ - ١٧٨٤ قبل المسيح في عهد دولة هيا نشأ علم المعادن. وصنعت الموائد والكراسي وما شاكل من اثاث المنازل وصنعت قلع السن ومجادينها

من سنة ١٧٨٣ - ١١٢٣ قبل المسيح في عهد دولة ينغ . صنع شمع الاستغاثة وآنية النحاس وخواتم الذهب والاقراط وساحيق تخمين الوجه من أكيد الرصاص

من سنة ١١٢٣ - ٢٤٧ قبل المسيح في عهد دولة شو . صنعت اوتار القنا . والمزولة وقود النحاس المستديرة وفيها ثقب مربع في الوسط والتروس والحرايب واكتشفت مبادئ علم المثلثات وصنعت طارة التجارة والازميل واخترع الخبر ثم الدواة

من سنة ٢٤٦ - ٢٠٧ قبل المسيح في عهد دولة تشنغ اخترعت اقواس عجيبة تطلق منها السهام بدفع خفيف ومن سها قتل حلالاً

من سنة ٢٠٦ قبل المسيح الى ٢١٩ بعد المسيح صنع الورق من الخرق والسكتان ولحي الشجر . وكانت يكتب قبل هذا العهد على القماش وقدم القنا الهندي . وفي هذه المدة استخرج السكر واكتشف التحم الحجري ايضاً  
من ٢٢٠ - ٢٧٤ مسيحية صنعت مركبات لسقي الحنائن وكان الماء ينصب منها وهي سائرة

وصنعت حيوانات خشبية لجر المركبات . وكتب في التاريخ ان فاشنغ يقدر ان يصنع اشخاصاً خشبية تضرب الطبل وتنفخ في الزم

من ٢٢٥ - ٥٨٨ صنع الفولاذ

من ٥٨٩ - ٦٢٦ صنع الزجاج واصلحت الساعات المائية

من ٦٢٧ - ٩٣٥ صنع البارود

من ٩٣٦ - ٩٥٩ اخترعت الطباعة

وقد اقتصر الباحث على ذلك ما اكتشف واخترع من اقدم عهد الى سنة ١٠٠٠ بعد المسيح وترك ما اكتشف واخترع بعد ذلك